Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ ولكن ألا تذكرنا صورة الهر بصورة النمر؟ كيف حصل ان انتقل فكرك من بنية الهر الذهنية إلى بنية النمر الذهنية، أو من صورة الهر الواقعية إلى بنية النمر الذهنية، أو من صورة النمر الواقعية إلى البنية الذهنية للهر، أو من البنية الذهنية للنمر إلى البنية الذهنية للهر؟

ان عناصر بارزة في بنية الهر الذهنية وصورته الواقعية تتفق واخوات لها في بنية النمر الذهنية وصورته الواقعية. وان عناصر بارزة تختلف من بنية هذا إلى بنية ذاك. وقد كان انتقال الفكر من بنية الهر الذهنية إلى بنية النمر الذهنية عبر وجود العناصر المتفقة البارزة التي تكون بحد ذاتها بنية متداخلة في الآن ذاته من بنيتي الهر والنمر؛ الفكر الذي يستكشف ويسبر ابعاد احدى البنيتين يجد نفسه ضمن البنية الأخرى حين يقوم في بنية العناصر المشتركة. إذا كان الفكر في البنية المشتركة. أدرك بنية الهر من حيث كانت مشتملة على العناصر المشتركة مع بنية النمر؛ ويدرك بنية النمر من حيث هي مشتملة على العناصر المشتركة مع بنية الهر. والعناصر المختلفة تحفظ لكل من البنيتين تميزها وشخصيتها.

بين بنية نمر وبنية هر الذهنيتين تقوم عناصر مشتركة كثيرة وبارزة؛ ألا يمكن الانتقال من بنية إلى بنية إلا عبر عناصر مشتركة كثيرة وبارزة؟ هذه العناصر شكلت بنية مشتركة ذهنياً، أي متواجدة في البنيتين؛ وقد يكون بين بنيتين أخريين عنصر مشترك واحد ندركه؛ هذا يعني أن البنية المشتركة مؤلفة من عنصر واحد قائم ذهنياً بين عناصر هذه البنية وبين عناصر تلك في آن معاً.

ألا ينتقل الفكر من بنية إلى أخرى دون عنصر مشترك واحد على الأقل؟ قد يكون في عنصرين مختلفين من بنيتين مفترقتين عُنَيْصِر مشترك يشكل البنية المشتركة بين البنيتين، أو المنفذ الفكري ما بينهما.